

## مصافحة مع ظريف تفتح النار على رئيس وزراء كندا



تعرض رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو لعاصفة من الانتقادات بسبب ظهوره في مجموعة من الصور وهو يصافح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف "بحرارة"، وذلك على هامش اجتماعات مؤتمر ميونخ للأمن، التي عقدت الجمعة

وكالة الأنباء الإيرانية "إيرنا" نشرت إحدى الصور وأرفقت التعليق بأن مباحثات جرت بين ترودو وظريف حول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، كما نشرت وسائل الإعلام الإيرانية الصور أيضا في إشارة إلى أن العلاقات بين الطرفين جيدة ولم تتأثر بحادث إسقاط الطائرة الأوكرانية، الذي أودى بحياة 57 كنديا ضمن ضحايا الطائرة، التي أسقطها الحرس الثوري الإيراني "عن طريق الخطأ" وراح ضحيتها 176 راكبا

وسارع ترودو بتوضيح الأمر، فقال للصحافيين، الجمعة، عقب لقائه ظريف إنه "أوضح" لظريف ضرورة إجراء تحقيق شامل ومستقل في القضية، مضيفا: "الوعد الذي قطعه للكنديين هو إيجاد الإجابات وضمان أن تنخرط إيران في تحقيق شامل مع المجتمع الدولي لمحاسبة "المسؤولين. هذا هو هدفي

وكان عدد من الحقوقيين الكنديين قد رفعوا مؤخرا دعوى قضائية ضد إيران بسبب حادث إسقاط الطائرة الأوكرانية، بعد دقائق من إقلاعها من مطار طهران، في 8 يناير الماضي. ومنذ الحادث، ترفض طهران تسليم الصندوقين الأسودين الخاصين بالطائرة لتحليل بياناتهما

الحقوقيون طالبوا الجهات الرسمية الإيرانية، في الدعوى الجماعية المقدمة باسم أسر ضحايا الكارثة، دفع تعويضات مالية بقدر لا يقل عن 1.5 (مليار دولار كندي (1.1 مليار دولار أميركي

والجهات المدعى عليها هي الدولة الإيرانية ومرشدها علي خامنئي، وقادة في الحرس الثوري الإيراني، بمن فيهم قائد القوة الجوفضائية التابعة للحرس الثوري، العميد أمير علي حاجي زاده على اعتباره مسؤولا مباشرا عن إسقاط الطائرة

"ويضم نص الدعوى افتراضا، أن تحطم الطائرة كان "عملا إرهابيا ارتكب عمدا وعن علم

وقد فتحت صور المصافحة بين ترودو وظريف النار على رئيس الوزراء الكندي، حيث انتقده عدد من الأكاديميين والسياسيين ونشطاء حقوق الإنسان

أما النائب المحافظ بيتر كنت، فاعتبر أن ترودو صافح ممثل النظام الإيراني الإرهابي

الصحافي الإيراني مسيح علي نجاد، الذي يعمل بالقسم الفارسي لـ "صوت أميركا"، نشر الصور على حسابه في "تويتر" وقال مخاطبا ترودو إن أهالي الضحايا يشعرون بغضب لأنهم لا يعرفون ما الذي دار بينك وبين ظريف خلف الأبواب المغلقة

وأضاف أن أهالي الضحايا يتوقعون الشفافية بخصوص ما تم تداوله خلف تلك الأبواب الموصدة

وأضاف أن الإيرانيين لا يثقون بحكومتهم، التي نفت إسقاط الطائرة لمدة 3 أيام، وبعد اعترافهم تحت الضغط، بدأوا في مضايقة أهالي الضحايا، وهذه الحقائق يجب أن تؤخذ في الاعتبار

وشدد على أن أهالي الضحايا يخافون أن يتم استخدام حادث الطائرة الأوكرانية التي أسقطتها إيران كأداة في الأعباء السياسية بين الطرفين، على حساب العدالة، مشددا على أنه يجب التركيز على محاسبة المجرمين، فالإيرانيون لا يثقون بنظامهم